

الأغاني

- (لستُ أنفـيك إنْ سـوايَ نـفـاكـا ... عن أبـيك الـذي له مـُنـتـماكـا) .
(ولـمـاذا أنـفـيك يا بـنـ ولـيدٍ ... من أبٍ إن ذكـرتـه أـخـزـاكـا) .
(ولو أنـي طـلبـتُ أـلـمَ مـنـه ... لم أـجـدـه إن لم تـكن أنـتـ ذاكـا) .
(لو سـواه أبـاك كان جـعـلـنا ... إن النـاس طـاوعـونا أبـاكـا) .
(حاك دـهـرا بـغـيـر حـذقٍ لـبـرٍ ... وتـحوكُ الأشـعار أنـتـ كذاكـا) .
وهي طويـلة فلم يـجبـه مـسلم عـنها بشـيء فـقال ابن قـنـبر أـيـضـاً يـهـجـوه .
(فـأخـر العـبـدُ عـبـدُ قـرـنٍ الـيـهـودِ ... بـضعـيفٍ مـن فـخره مـرّـدودِ) .
(فـأخـر الغـرّـ من قـريش بإخـوان ... خـنازير مـن يـثـربٍ والقـرودِ) .
(يـتولّـى بـني النــضـير ويـدعـو ... بـهمُ الفـخـر مـن مـكان بـعـيدِ) .
(وبـنـدي الأوسـ والخـزـارج أهـل الذلّ ... في سـالف الزمـان التـلـيدِ) .
(إذ رـمـضـوا بـافتـضـاض فـطـيـوون مـنـهم ... كلّ بـكـرٍ رـيـّا الروـادفـ رُودِ) .
(وبـنو عـمّـها شـُـهـود لـمـا يـفـعـل ... فـطـيـوون قـُبـحـوا مـن شـُـهـودِ) .
(خـلـافـ باب الفـطـيـون والبـعـل مـنـهم ... لا بـذي غـيـرة ولا بـنجـيدِ) .
(فإذا ما قـضى الـيـهـودـي مـنـها ... نـحـبـه قـُنـعوا بـخـزـي جـديـدِ) .

قال فلما أفحش في هذه القصيدة وفي عدة قصائد قالها ومسلم لا يجيبه مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار واستعانوا بمشيخة من قراء تميم وذوي العلم والفضل منهم فمشوا معهم إليه فقالوا له ألا تستحي من أن تهجو من لا يجيبك أنت بدأت الرجل فأجابك ثم عدت فكف وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض